مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 40 العدد 3 (2024): 1- 20

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 40 No. 3 (2024): 1-20

استعمال الشباب في المجتمع العماني لوسائل التواصل الاجتماعي: مراجعة تحليلية

حسين بن علي الخروصي[1]، ربيع بن المر الذهلي[2]

[1]أستاذ القياس والتقويم – قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة السلطان قابوس hussein5@squ.edu.om

2أستاذ مساعد الإدارة التربوية – قسم التربية والدراسات الإنسانية – كلية الآداب والعلوم– جامعة نزوى.
rabeealthuhli@unizwa.edu.om

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون الدراسات السابقة حول استعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني، والمنشورة خلال الفترة من 2011م وإلى 2023م. وباستعمال أسلوب المعاينة المتاحة، تم التوصل إلى عينة بلغ حجمها (23) دراسة. وتم استعمال إستمارة تحليل المضمون لتحليل محتوى الدراسات بالوصف الموضوعي المنتظم، كما تم التحقق من الصدق الظاهري والثبات للاستمارة والذي بلغت قيمته (0.96). أظهرت النتائج أن المنهج الوصفي الكمي باستعمال الاستبانة كأداة لجمع البيانات هو الأكثر توظيفا لدراسة ظاهرة استعمال الشباب في المجتمع العماني لوسائل التواصل الاجتماعي. أما بالنسبة لتحليل مضمون مخرجات الدراسات السابقة، فقد تم استخلاص (6) محاور رئيسة: وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالاً، كثافة استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، دوافع وأسباب استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، تأثيرات استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، الفروق في استعمال وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها، والعوامل المعينة لاستعمالها. كما أظهرت النتائج أن الدراسات السابقة استهدفت في مضمون توصياتها طلبة المؤسسات التعليمية المختلفة على وجه الخصوص والشباب على وجه العموم. خلصت الدراسة أن مجال البحث في استعمال الشباب العماني لوسائل التواصل الاجتماعي لا يزال مجال خصب بحاجة إلى دراسات أكثر عمقا.

الكلمات المفتاحية: مراجعة تحليلية، تحليل المضمون، التواصل الاجتماعي، الدراسات العمانية، الشباب.

تاريخ الإيداع: 2024/4/14

تاريخ القبول: 2024/5/27

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

Youth use of social media in Omani society: An analytical review

Hussain Ali Alkharusi[1], Rabia Al-Mur Al-Dhuhli[2]

1Professor of Measurement & Evaluation – Department of Psychology – College of Education – Sultan Qaboos University – hussein5@squ.edu.om

[2]Assistant Professor of Educational Administration – Department of Education and Humanities Studies – College of Arts and Science - University of Nizwa - rabeealthuhli@unizwa.edu.om

Received: 14/4/2024
Accepted: 27/5/2024

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

Abstract:

This study aimed to analyze the content of previous studies on social media use in Omani society, published during the period from 2011 to 2023. Using the convenience sampling method, a sample size of (23) studies was selected. A content analysis form was used to analyze the studies with systematic objective description, and the face validity and reliability of the form (0.96) were verified. Results showed that the quantitative descriptive approach using the questionnaire as a data collection tool is the most widely used to study the phenomenon of social media use in Omani society. Six main themes emerged from the outcomes of the previous studies: most widely used social media, intensity of social media use, motives and reasons for using social media, effects of using social media, differences in using social media and their effects, and specific factors for using social media. The recommendations of the previous studies mainly targeted students and young people. The study concluded that research on Omani youth's use of social media remains a fertile field requiring more in-depth studies.

Key Words: Analytical Review, Content Analysis, Social Communication, Omani Studies, Youth.

1. المقدمة Introduction:

لم تغير التكنولوجيا فقط الطريقة التي نحن نعيش بها، ولكن أيضًا الطريقة التي نتواصل بها، حيث ينظر إلى عالم اليوم باعتباره قرية عالمية، فالجميع متصلون ببعضهم البعض في هذه الشبكة الواسعة التي تم إنشاؤها بواسطة الإنترنت، حيث تسهم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في مجتمع الإنترنت من خلال ربط الأشخاص الذين يتواصلون ويتشاركون المعرفة، حيث يعد **Facebook** و**Wikipedia** و**Twitter** و**WhatsApp** و**Pinterest** و**LinkedIn** و**Instagram** و**Reddit** من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تم اعتمادها على نطاق واسع، بحماس كبير بين الشباب في جميع أنحاء العالم، ومع استمرار تزايد شعبية مواقع التواصل الاجتماعي، فإنها تعد بالكثير للشباب المعاصر. ويتم تعريف وسائل التواصل الاجتماعي على أنها أي أدوات أو تطبيقات رقمية تسمح للمستخدمين بالتفاعل اجتماعيًا (**Moreno & Kota, 2013**). ويمكن تمييزها عن الوسائط التقليدية مثل التلفزيون، من خلال أن المستخدمين يمكنهم استهلاك وإنشاء المحتوى. وبموجب هذا التعريف الواسع، يجوز لـ "وسائل التواصل الاجتماعي" أن تشمل مواقع الشبكات الاجتماعية، وتطبيقات الرسائل النصية والمراسلة، وأدوات الألعاب الاجتماعية، ويوتيوب، وأكثر من ذلك (المحرز، 2024). ويعود الفضل في ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع جون بارز وذلك في عام 1954م والتي تمثلت في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في ربط علاقات بين الأفراد من مختلف الدول باستعمال الرسائل العادية المكتوبة. كما يمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع بأنها مجموعة من تطبيقات الإنترنت التفاعلية التي تعمل على تسهيل الإنشاء (التعاوني أو الفردي) وتنظيم ومشاركة ما ينشئه المستخدمون من محتوى. والأمثلة على منصات التواصل الاجتماعي عديدة ومتنوعة، وتشمل **Facebook**، و**Friendster**، و**Wikipedia**، ومواقع المواعدة، و**Craigslist**، ومواقع مشاركة الوصفات مثل (**Recipes.com**)، و**YouTube**، و**Instagram**.

وتشير نعمان (2023) إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي هي تلك الموجودة على الإنترنت والتي تتيح لمستخدميها التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الامكانات التي توطد العلاقات الاجتماعية بينهم، وتتيح تكوين الصداقات على مختلف المستويات، وتعمل على إبقاء المستخدمين على تواصل مستمر مع الأقارب والأصدقاء والزملاء في العمل وغيرهم من أبناء المجتمع، بالإضافة لإيصال المعلومات وتتبع الأخبار حول المستجدات المحلية والدولية على مدار الساعة، وتقديم خدمات تتيح إمكانية تكوين جماعات افتراضية يتبادل أعضائها فيما بينهم معلوماتهم وخبراتهم وتجاربهم ومخاوفهم.

وتشترك وسائل التواصل الاجتماعي في خصائص أساسيه، بينما تتميز عن بعضها البعض بمميزات تفرضها طبيعة الموقع والمستخدمين، ومن أبرزها الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية والتي يمكن من خلالها التعرف على اسم الشخص والمعلومات الأساسية عنه بالإضافة إلى خاصيه المشاركة والتي تسمح لأي فرد مشاركه ما يشاء في الوقت الذي يناسبه، ولكن قد لا تعكس هذه المشاركات هوية الشخص الحقيقي، وكذلك هناك خاصيه الانفتاح حيث تقدم خدمات مفتوحه لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات وتشجع على التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات (مقدادي، 2013)، وهناك خاصيه العالمية حيث تلغي مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي الحواجز الجغرافية والمكانية ويستطيع الشباب في أي مكان التواصل مع بعضهم البعض دونما حواجز مكانية أو زمانية، وهناك خاصية التواصلية والتفاعلية حيث تتيح للفرد كونه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك في الوقت نفسه (قاسمي وجداي، 2019)،

بالإضافة إلى التنوع حيث تتعدد استعمالات تلك المواقع فيستخدمها الشباب للتعلم ومشاركة حياتهم وتعليم الآخرين، وتتميز هذه الوسائل بالبساطة والسهولة في الاستعمال ولا تحتاج إلى تدريب معمق. وقد أعطت وسائل التواصل الاجتماعي الخاصية الانسيابية في التعبير وتخطي الحدود والحواجز المحلية والدولية، بل وحدود القانون والرقابة المرتكزة على تقييد حريه التعبير وفق شروط وضوابط في معظم بلدان العالم (الكرناف، 2014).

ويرى كابلان وهينلاين **(Kaplan & Haenlein, 2010)** إلى أنه يمكن حصر أشكال وسائل التواصل الاجتماعي في الشبكات الاجتماعية الكبيرة مثل ماي سبيس وفيسبوك **(My space** و**Facebook)** حيث تسمح للأشخاص ببناء صفحة إنترنت خاصه بهم، ومن ثم التواصل مع الأصدقاء لتشارك المحتويات والتعليقات. والشكل الثاني هو المدونات **(Blogs)** وهي من أفضل الأشكال المعروفة في شبكات التواصل الاجتماعي وهي عبارة عن مجلات عبر الإنترنت مع مدخلات تظهر حسب حداثتها، وهناك الموسوعات **(Wikis)** وهي شبكات تسمح للأشخاص بإضافة محتوى أو تحرير معلومة عليها وأفضلها (ويكيبيديا 4)، والموسوعة الإلكترونية الحرة التي تحتوي على أكثر من 2 مليون مقاله باللغة الإنجليزية، وهناك المدونة الصوتية البودكاست وتشمل ملفات الصوت والفيديو المتاحة من خلال الاشتراك بالخدمة عن طريق **(apple iTunes)** وكذلك المنتديات **(Forums)** والتي ظهرت قبل مصطلح الاعلام الاجتماعي، وهي عنصر قوي وفاعل في مجتمعات الإنترنت، وهي عباره عن مساحات للحوار الالكتروني، وغالبا ما تدور حول موضوعات محددة، أما المدونات الصغيرة المايكرو بلوغز **(microblogs)**، فأنها تلتقي مع شبكات التواصل الاجتماعي من حيث كميات المحتوى والتحديثات الصغيرة، وتوزع على الإنترنت من خلال الهاتف المحمول، ويعد (تويتر) القائد القوي لمثل هذا النوع من الوسائل.

ويرى هوجن **(Hogan, 2010)** أن مبدأ وسائل التواصل الاجتماعي يقوم على التفاعل بين المستخدمين، ويمكن أن يكون هذا التفاعل متزامنًا، أو غير متزامن، ويدور النقاش الرئيسي بين العلماء حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات، فمن ناحية، يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تعزز العلاقات بين الأشخاص من خلال تسهيل التواصل عبر الحواجز الجغرافية والزمنية، خاصة مع انتشارها بالنسبة للأجهزة المحمولة، ولكنها تشير إلى نوع من العزلة بأن يكون المستخدم أثناء ممارسته لهذه التجربة يجلس وحيدا في مكانه، بحيث يشارك اللحظات المنفردة مع الأصدقاء على الفور، ويمكن لهؤلاء الأصدقاء التفاعل مع المستخدم، وغير الأصدقاء وبالتالي التوسع في حجم الشبكة مما قد يؤدي إلى بروز مخاوف من التهشم في المجتمع المعاصر.

وتحد وسائل التواصل الاجتماعي من قدرة التواصل العاطفي، وإيصال المشاعر بين الشباب، حيث يختصر الأمر على عدد من الكلمات أو الرموز التعبيرية، ولكن هذا الأمر لا يفسر بالضرورة حقيقة مشاعر المتحدث (المرسل)، بالإضافة إلى الصداقات الزائفة فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء، وهو لقب غير دقيق لأن الصداقة تتشكل مع الزمن وليس فوراً، ففيه نوع من النفاق **(Al-Daboubi, 2014)**. كما يقضي الشباب ساعات طويله في التحقق من مواقع التواصل، وهذا يؤدي إلى زياده في اضطرابات النوم، وتنمية بعض العادات السلبية كتصفحها أثناء القيادة، مما يؤدي إلى ارتفاع حوادث الطرق، وأثناء العمل، والمحاضرات الدراسية مما يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي، وارتفاع معدلات إدمان الألعاب الرقمية، بالإضافة إلى الانحطاط

الأخلاقي في الردود والمناقشات، مما يؤدي إلى موجة لا تنتهي من التوتر والضغوط تصل إلى حد من الاساءات والتنمر من الآخرين ممن يختلفون معهم في الرأي وانتهاك الحقوق الخاصة، والعامة، وانتحال الشخصية، ونشر المعلومات المضللة، وتشويه السمعة، والتشهير، والابتزاز، وتزوير الحقائق، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية (نعمان، 2023).

ويمكن للناس في هذا العصر التواصل بسهولة مع أقرانهم عن طريق إرسال واستقبال الرسائل، وهو المفهوم المعروف باسم "التواصل الشخصي" (**Kobiruzzaman *et al.*, 2018**)، وقد عمل الالتقاء فيما بين المنصات الاجتماعية والتكنولوجيا على تحسين عملية التواصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر الوسيلة الأكثر تفاعلية أو البرنامج الذي يسمح للشخص بالتواصل وهي ذات طبيعة رقمية، وهي تختلف عن الوسائل التقليدية (مثل التلفزيون) حيث يمكن لكل المستخدمين من الوصول وإنشاء المحتوى. وقد يرتبط الاستعمال المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي بمشاكل القلق واضطرابات الأكل ومشاكل الصحة العقلية الأخرى، بحيث أصبح المراهقون الآن أكثر عرضة للمعاناة من مشاكل صحية معينة، مثل الاكتئاب والانتحار، وارتفعت حالات الانتحار بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 24 عامًا بنسبة 60٪ في الفترة من 2007 إلى 2017 (**Goma & Shankar 2021**).

ويشبه باتيل (**Patel, 2020**) عملية التأثير "الإيجابي والسلبي" لوسائل التواصل الاجتماعي تجاه المراهقين مثل الرأس والذيل، فهي تحتوي على كليهما، فهي تعمل على السماح للمراهقين بالتعبير عن أنفسهم، ولكن ينبغي الحذر حيث أظهرت النتائج أن 22% من المراهقين يقومون بالدخول إلى منصة التواصل الاجتماعي المفضلة لديهم أكثر من عشر مرات باليوم، ويقوم أكثر من نصف المراهقين بتسجيل الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من مرة في اليوم، و75% من المراهقين يستخدمون الهواتف المحمولة، و30% يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي.

ويرى جوما وشانكي (**Goma & Shankar, 2021**) أن بعض مواقع التواصل الاجتماعي تروج للأفلام الفاسدة والمحادثات والصور التي توجد آراء مختلفة بين الناس، وحيث إن الشباب يكونون غير ناضجين، فهم عرضة للتنمر عبر الإنترنت، وهذا له تأثير سلبي على الصحة العقلية، فمواقع الشبكات الاجتماعية تفتقر إلى الأمان، وهناك خطر إساءة استعمال المعلومات الشخصية من قبل طرف ثالث، لذا فهناك خطر شخصي، حيث سيتم إساءة استعمال المعلومات ومشاركتها، كما إنها قد تروج للمعلومات الخاطئة والشائعات، كما يمكن استعمال وسائل التواصل الاجتماعي من قبل المجرمين لارتكاب الجرائم.

أما الوجه الآخر لوسائل التواصل الاجتماعي فأنه يمكن أن تكون مفيدة للمجتمع أيضًا، حيث يمكن أن تساعد الأفراد على التواصل وتعميق علاقاتهم، وبناء الثقة واكتساب مهارات تواصل جديدة ونشر الرسائل الإيجابية والمهمة بسرعة، وإظهار التعاطف من خلال دعم وتشجيع الآخرين من خلال الرسائل والتعليقات، ورفع مستوى الوعي حول القضايا التي يؤمن بها الفرد أو تدعم قضايا الآخرين، والبقاء في تناغم مع الأحداث المهمة، مثل فقدان شخص ما في مكان ما فأنه يمكن أن يعود هذا بالفائدة عبر انتشاره في وسائل التواصل الاجتماعي، (**Siddiqui & Singh, 2016**)، وتعد كذلك مكانًا رائعًا للطلبة للعثور على الموجهين وبرامج التدريب لتعلم مهارات جديدة واتخاذ خطوات نحو الأهداف المهنية المستقبلية، وتعتبر مكانا رائعا للشركات للإعلان عن خدماتها وبرامجها، على موقع **YouTube**

مثلا، فأنه يمكن للطلبة العثور على برامج تعليمية مذهلة لصقل المهارات مجانًا ويحتاج إلى مستخدمين واعين مع المحافظة على المنظور صحي حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة، ومن ثم يمكن استعماله للإلهام والتثقيف وإظهار التعاطف، وأن يصبح التواصل بشكل أفضل (الذهلي وآخرون، 2024).

وتعتبر نعمان (2023) وسائل التواصل الاجتماعي نافذة مطلة على العالم فقد وجد الملايين من الشباب فيها نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره، والذين هم بحاجه إلى فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبرون فيه عن ذاتهم، فعندما يبدون في التسجيل في هذه المواقع وتعبئه البيانات الشخصية يصبح لكل منهما كيان مستقل، ومن خلالها يبدؤون في بناء مجتمعات افتراضيه تحقق الترابط والتواصل الاجتماعي بناء على اهتماماتهم وأفكارهم واتجاهاتهم ليصبحوا أكثر انفتاحا على الآخر سواء كانوا مختلفين عنه في الدين أو العقيدة والثقافة والعادات والتقاليد واللون والمظهر والميول. كما يتم من خلالها تبادل الرسائل والملفات والصوتيات التي تستند في عملها على شبكة الإنترنت حيث توفر منبراً للرأي ولرأي الآخر من خلال حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن الأفكار والمعتقدات للمستخدمين من الشباب، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير، مما جعل هذه الوسائل أداة قويه للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه القضايا المختلفة، كما يمكنهم من خلال هذه المواقع البحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياه أو متابعه أخبار عائلاتهم وقد ساعدت البعض العائلات التي فقدت أبنائها بسبب الاختطاف أو الهجرة في العثور على الأبناء (اللاذقاني والمقطران، 2022).

وقد أصبح استعمال الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ظاهره واضحة في ظل ثورة المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا في السنوات الأخيرة حيث تشير الاحصاءات إلى أنه يوجد الآن 4.76 مليار مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي حول العالم، أي ما يقل قليلاً عن 60٪ من إجمالي سكان العالم. وتباطأ نمو مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي خلال الأشهر الأخيرة، مع إضافة 137 مليون مستخدم جديد هذا العام، أي ما يعادل نموًا سنويًا بنسبة 3٪ فقط، ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم إلى ما يقرب من 6 مليارات بحلول عام 2027م، وهناك جهود عالمية ومحلية لتشجيع الاستعمال الآمن والإيجابي والمسؤول لمواقع التواصل الاجتماعي حيث يحتفل العالم بأنترنت أكثر أماناً في اليوم الثاني من الأسبوع الثاني من شهر فبراير من كل عام (العربية **CNN**، 2023).

وعطفاً على ما سبق، فقد أصبح لوسائل التواصل الاجتماعي وجودًا مركزيًا متزايدًا في حياة الشباب في سلطنة عمان، مما يطرح تحديات جديدة وفرصًا جديدة، فقد أفاد التقرير السابع للإنترنت في العالم العربي الذي نشرته المنظمة العربية لمعلومات حقوق الإنسان أن عدد مستخدمي شبكة الإنترنت في سلطنة عمان يبلغ (3.9) مليون شخص تقريباً، وأضاف أن عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام بسلطنة عمان يبلغ نحو (2) مليون شخص (وزارة الإعلام، 2020)، كما احتلت سلطنة عمان المركز السابع من بين الدول العربية الأعلى في نسبة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بعدد السكان بنسبة 90.5% (العربية **CNN**، 2023). وعليه، فأن الدراسة الحالية تهدف إلى تحليل الدراسات السابقة الناشئة التي بحثت في استعمال الشباب العماني لوسائل

التواصل الاجتماعي بغية الوصول إلى قاعدة معرفية حول الموضوع تخدم الأطراف ذات العلاقة في المجتمع في توجيه الشباب نحو الاستعمال الآمن والفعّال لوسائل التواصل الاجتماعي، وتفتح المجال للباحثين لإجراء دراسات تثري الجوانب المرتبطة بالموضوع.

2. مشكلة الدراسة:

يتميز الإعلام الجديد بأنه تفاعلي، إذ لم يعد المتلقي هنا يتقبل المعلومة، بشكل مطلق، بل أصبح من حقه الآن التعليق عليها والتعبير عن آرائه ووجهات نظره، فقد وجد الشباب فيها متنفسا له ليطرح ويناقش جميع الموضوعات ويبدي رأيه دون رقابة، وهنا ظهرت وسائل التواصل الاجتماعي والتي أصبح فيها الجمهور ليس متلقيا فقط وإنما مشارك فعال في تشكيل تلك الرسالة (مصطفى، 2016). ووسائل التواصل الاجتماعي هي ظاهرة جديدة نسبيا، وبالرغم من أن استعمالها يتزايد يوما بعد يوم بمعدل مرتفع في جميع أنحاء العالم، إلا أنه لا يوجد حتى الآن كم كبير من الأبحاث كماً ونوعاً في هذا المجال تدرس آثارها على الشباب **(Hawkes, 2019)**. ويؤكد وداعة الله (2020) أنه يأتي على رأس المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي فئة الشباب الذين تقع أعمارهم بين (18–35)، فغالبية الشباب يتحولون بسرعة من الوسائط الإلكترونية مثل مشاهدي التلفزيون ومستمعي الراديو إلى وسائل التواصل الاجتماعي.

وبالرغم ما يشهده المجتمع العماني من الإقبال المتزايد نحو استعمال وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ما ترصده الإحصائيات الصادرة من المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2023) والتي تشير إلى تزايد معدل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب العماني، وأن نسبة 94% من العمانيين لديهم حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي، وأن المواطن العماني لديه 3 حسابات على المتوسط في مواقع التواصل الاجتماعي، بينما بلغ المتوسط اليومي لاستعمال وسائل التواصل 6 ساعات في اليوم. ومع تزايد الاستعمال التي كشفت عنه المسوحات صاحب ذلك تزايد عدد الدراسات المتعلقة باستعمال الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي من ناحية أخرى، فأن هناك حاجة إلى تأسيس قاعدة معرفية مبنية على الأدبيات العمانية المتعلقة باستعمال الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي، تعمل على استشفاف الوضع الحالي لاستعمال الشباب في المجتمع العماني لوسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد التوجهات المستقبلية للأبحاث في هذا المجال. وعليه، فان الدراسة الحالية تحاول توفير صورة شاملة حول التطورات المعرفية في ظاهرة استعمال الشباب العماني لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال المراجعة التحليلية للدراسات السابقة، وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية بتحليل مضمون الدراسات السابقة حول استعمال الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني، والمنشورة خلال الفترة من 2011م وإلى 2023م.

3. أهمية الدراسة

تعد المراجعات التحليلية **(Analytical Reviews)** مرجعاً تربوياً يعتمد عليه لتوليد المعرفة المستقبلية من خلال تكوين فهم معمق لنتائج الدراسات السابقة في مجال الموضوع، بحيث تعمل على توجيه الباحثين حول الموضوعات المستقبلية للأبحاث والتطبيقات المنهجية المناسبة، كما تعمل على توجيه صناع القرار والتربويين حول الممارسات التربوية الفاعلة ذات العلاقة **(Hallinger, 2013; Gough, 2007)**، وعليه تتجلى أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية من خلال المساهمة في تطوير قاعدة معرفية حول موضوع

استعمال الشباب في المجتمع العماني لوسائل التواصل الاجتماعي مستندة إلى أطر محلية. أما الأهمية العملية للدراسة الحالية فتتمثل في تقديم توصيات لتعزيز الأساليب المنهجية المستخدمة في الأبحاث المستقبلية المتعلقة باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني من ناحية، وتعزيز الممارسات التربوية لصناع القرار وغيرهم من أصحاب المصلحة في المجتمع العماني حول استعمال الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي، باعتبار أن مرحلة الشباب تعد من أهم المراحل الحياتية التي يمر بها الفرد.

4. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- وصف الخصائص المنهجية للدراسات المنشورة حول استعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني.
- الكشف عن التوجهات السائدة لنتائج الدراسات المنشورة المتعلقة باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني.
- تحديد التوصية المشتركة بين الدراسات المنشورة المتعلقة باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني.

5. أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

1. ما الخصائص المنهجية من حيث (المنهج البحثي، العينة، طرق جمع البيانات) للدراسات المتعلقة باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني؟
2. ما التوجهات الأبرز في نتائج الدراسات المتعلقة باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني؟
3. ما الموضوع المشترك في توصيات الدراسات المتعلقة باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني؟

6. حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على تحليل الدراسات المتعلقة باستعمال الشباب في المجتمع العماني لوسائل التواصل الاجتماعي، والمنشورة كنص كامل (Full Text) في قاعدة المعلومات التربوية دار المنظومة خلال الفترة من 2011م وإلى 2023م، وذلك من خلال البحث في الموقع الالكتروني للمكتبة الرئيسة بجامعة السلطان قابوس باستعمال الكلمات المفتاحية "التواصل الاجتماعي" و"سلطنة عمان".

7. مصطلحات الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية المصطلحات والمفاهيم الآتية:

وسائل التواصل الاجتماعي: وتعرفها جرار (Jarrar, 2012, p. 37) بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الإنترنت تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام استخدام إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات". وتعرّف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها مجموعة من الوسائل الإلكترونية تمثل بنية اجتماعية افتراضية تتيح للأفراد والمجموعات

والمؤسسات بالتعريف عن أنفسهم، والمشاركة بالأخبار والمعلومات والآراء، والصور ومقاطع الفيديو، وتكوين روابط اجتماعية، وتشمل الفيسبوك، والتويتر، واليوتيوب، والواتس آب، والإنستغرام.

الشباب: تعرف اصطلاحا على أنها مرحلة عمرية هي ذروة القوة والحيوية والنشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر، وتختلف تلك المراحل العمرية لدى بقية الكائنات الأخرى" (فهمي، 2001، ص. 162). وتعرّف إجرائياً في الدراسة الحالية بالمواطنين العمانيين في الفئة العمرية (15–29) سنة حسب تصنيف المركز الوطني للإحصاء.

الطريقة والإجراءات Method and Instructions:

1.7 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بشقيه الكمي والنوعي لمراجعة وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة باستعمال الشباب في المجتمع العماني لوسائل التواصل الاجتماعي، وهو يعد المنهج البحثي الأنسب لوصف الحالة الراهنة للظاهرة المدروسة، للوصول إلى استنتاجات تتعلق بجوانبها المختلفة (أبو علام، 2013).

2.7 مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع الدراسات المتعلقة باستعمال الشباب في المجتمع العماني لوسائل التواصل الاجتماعي، والمنشورة خلال الفترة من 2011م وإلى 2023م، وقد تم تحديد العام 2011م لكونه يمثل بداية الاستعمال والانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان (إبراهيم، 2021). وقد تم توظيف أسلوب المعاينة المتاحة **(Convenience Sampling)** للحصول على الدراسات ذات العلاقة والموثقة في قاعدة المعلومات التربوية دار المنظومة، وذلك من خلال البحث في الموقع الالكتروني للمكتبة الرئيسة بجامعة السلطان قابوس باستعمال الكلمات المفتاحية "التواصل الاجتماعي" و"سلطنة عمان". وقد تم الحصول حتى تاريخ 17 أغسطس 2023م على (137) وثيقة، منها (74) بحوث ومقالات، و(56) رسائل جامعية، و(6) بحوث مؤتمرات، و(1) عروض كتب. وقد تم حصر الوثائق المتوافرة كنص كامل **(Full Text)**، كما تمت الاستعانة بقوائم المراجع الواردة في الدراسات للبحث عن أي دراسات أخرى لم يتم رصدها في البحث الالكتروني باستعمال الكلمات المفتاحية. وقد نتج عن ذلك عينة بلغ حجمها (23) دراسة، أي ما يوازي (17%) تقريبا من مجمل الدراسات المنشورة في دار المنظومة. ويلخص الجدول (1) عناوين الدراسات السابقة التي خضعت للمراجعة التحليلية في الدراسة الحالية.

الجدول (1): عناوين الدراسات التي خضعت للمراجعة التحليلية

ت	المؤلف	عنوان الدراسة	سنة النشر
1	آل حفيظ	استخدام طلبة جامعة السلطان قابوس لموقع فيس بوك الاجتماعي في تلبية احتياجاتهم الأكاديمية للمعلومات	2013
2	الهنائي وآخرون	تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين (13–19) سنة في سلطنة عمان	2015
3	البدرية وآخرون	علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالتماسك الأسري: دراسة ميدانية على ولاية المصنعة بمحافظة جنوب الباطنة – سلطنة عمان	2016
4	الحايس وآخرون	تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية وعلاقتها بالاغتراب لدى الشباب الجامعي في سلطنة عمان	2016
5	الصوافي	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات	2016
6	الكندي والرشيدي	استخدامات طلبة جامعة السلطان قابوس لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية والإشباعات المتحققة: دراسة تحليلية	2016
7	المقبالية	استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها: دراسة مسحية	2016
8	صفرار والبياتي	دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني	2017
9	البراشدي والظفري	تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني: دراسة متعددة التصاميم	2018
10	السالمية	دور وسائل الاتصال الحديثة في انحراف الأحداث من منظور الخدمة الاجتماعية: مطبقة على الأحداث المودعين بدار إصلاح الأحداث في سلطنة عمان	2018
11	الحراصية	وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها القيمية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس	2019
12	السعيدي	تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب	2019
13	المركز الوطني للإحصاء والمعلومات	استطلاع رأي العمانيين حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	2019
14	الناصري	مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحقوق الرقمية لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي 11–12 بمدارس سلطنة عمان	2019
15	البراشدي والظفري	الإشباعات المتحققة من استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لدى الشباب العماني	2020
16	الخواجه والبلوشي	دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي 11–12 بمدارس محافظة البريمي بسلطنة عمان	2020
17	سالم وآخرون	تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والهوية الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان	2020
18	عثمان وآخرون	واقع استخدامات ذوي الإعاقة البصرية لمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية مطبقة على معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين	2020
19	الهاشمي وآخرون	أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني	2020
20	إبراهيم والبطاشي	تكنولوجيا الاعلام الرقمي والتغير الاجتماعي: دراسة ظاهرة الابتزاز الالكتروني في وسائل التواصل	2021

ت	المؤلف	عنوان الدراسة	سنة النشر
		الاجتماعي في سلطنة عمان	
21	السعودي وآخرون	العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	2021
22	الشعيلي	أثر التفكير اللاعقلاني وشبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان	2023
23	تشعبت والنوفلي	الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة: دراسة وصفية مقارنة بين دولة الجزائر، سلطنة عمان ومصر	2023

3.7 أداة الدراسة:

استخدم الباحثان أداة تحليل المضمون (Content Analysis) لتحليل محتوى الدراسات بالوصف الموضوعي المنتظم، والمتمثلة في استمارة الكترونية (Excel Sheet)، تضمنت معلومات متعلقة بعنوان الدراسة، وسنة النشر، وأسماء المؤلفين، وأهدافها، والمنهج المستخدم فيها، والعينة، وأداة جمع البيانات، والنتائج، والتوصيات، حيث كانت وحدة التحليل هي الدراسة نفسها.

4.7 صدق الأداة وثباتها:

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، فقد تم عرض الاستمارة الالكترونية على مجموعة من (5) محكمين من تخصصات مناهج البحث والقياس والتقويم لإبداء رأيهم حول مضمون الاستمارة من حيث شمولية عناصرها، ووضوحها، وارتباطها بأسئلة الدراسة، وقد أجمع المحكمون على مناسبة الأداة لأهداف الدراسة. أما من حيث الثبات، فقد تم التحقق من خلال ثبات تقدير الملاحظين، لتقدير تجانس نتائج التحليل بين الباحثين، حيث بلغ معامل الاتفاق بينهما 96% وهي قيمة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية؛ لكونها أعلى من 90% حسب المحك الذي حدده **(McHugh, 2012)**.

5.7 تحليل البيانات:

انقسمت عملية تحليل الدراسات إلى شقين: تحليل كمي **(Quantitative Analysis)** وتحليل نوعي **(Qualitative Analysis)**. تمثل التحليل الكمي كمرحلة أولى في استخراج إحصاءات وصفية (تكرارات ونسب مئوية) تتعلق بتوزيع الدراسات حسب سنة النشر، والمنهج، والعينة. وتم استعمال التحليل النوعي في المرحلة الثانية لتحليل المضمون وتحديد التوجهات السائدة لنتائج الدراسات السابقة المتعلقة باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني، والتوصية المشتركة بينها، وذلك باتباع منهجية النظرية المتجذرة **(Grounded Theory)** لستروس وكوربن **(Strauss & Corbin, 2008)**.

8. نتائج الدراسة ومناقشتها Results and Discussion:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما الخصائص المنهجية من حيث (المنهج البحثي، العينة، طرق جمع البيانات) للدراسات المتعلقة باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني؟

يلخص الجدول (2) توزيع الدراسات المتعلقة باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني المنشورة خلال الفترة من 2011م إلى 2023م حسب المنهج البحثي، حيث يتضح أن غالبية الدراسات (82.61%) استخدمت المنهج الوصفي الكمي في دراسة ظاهرة استعمال الشباب العماني لوسائل التواصل الاجتماعي.

الجدول (2): توزيع الدراسات حسب المنهج البحثي

المنهج	العدد	النسبة المئوية
الوصفي	19	%82.61
المختلط	4	%17.39
الإجمالي	23	%100

كما يلخص الجدول (3) توزيع الدراسات المتعلقة باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني المنشورة خلال الفترة من 2011م إلى 2023م حسب طبيعة عينة الدراسة، وقد شملت بعض الدراسات أكثر من عينة في الدراسة الواحدة، وعلى وجه العموم، فقد استحوذت عينة الطلبة الجامعيين على الاهتمام الأكبر بنسبة (34.62%) في دراسة ظاهرة استعمال الشباب العماني لوسائل التواصل الاجتماعي، يليهم طلبة المدارس للصفوف (5–12) بنسبة (23.08%). وقد تراوحت أحجام العينات بين (30) و(2246) مفردة، بمتوسط حسابي (429) مفردة، وبانحراف معياري (510.40).

الجدول (3): توزيع الدراسات حسب طبيعة العينة

طبيعة العينة	العدد	النسبة المئوية
طلبة جامعيين فقط	9	%34.62
طلبة مدارس الصفوف (5–12)	6	%23.08
شباب فئات عمرية (15 سنة فأكثر)	3	%11.54
مكفوفين/ضعاف البصر	2	%7.69
ذكور أحداث أعمارهم (15–18) سنة	1	%3.85
آباء وامهات	3	%11.54
أخصائيون اجتماعيون/أخصائيو نفسيون	2	%7.69
الإجمالي	*26	%100

* بعض الدراسات شملت أكثر من عينة.

ويلخص الجدول (4) توزيع الدراسات المتعلقة باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني المنشورة خلال الفترة من 2011م إلى 2023م حسب أداة جمع البيانات، حيث يتضح أن أكثر من ثلثي الدراسات (69.57%) اعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات عند دراسة ظاهرة استعمال الشباب العماني لوسائل التواصل الاجتماعي، وقد يعزى ذلك إلى سهولة الاستعمال وفعالية الجهد المبذول في جمع البيانات وتحليلها.

الجدول (4): توزيع الدراسات حسب أداة جمع البيانات

أداة الدراسة	العدد	النسبة المئوية
الاستبانة فقط	16	%69.57
الاستبانة والمقابلة	3	%13.04
الاستبانة والمناقشات الجماعية المركزة والمقابلات المتعمقة	1	%4.35
الاستبانة ومجموعات النقاش المركزة	1	%4.35
المقابلة فقط	1	%4.35
تحليل محتوى	1	%4.35
الإجمالي	23	%100

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما التوجهات الأبرز في نتائج الدراسات المتعلقة باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني؟

أظهرت نتائج تحليل مضمون نتائج الدراسات السابقة، فقد تم استخلاص (6) محاور رئيسة تمثلت في: (1) وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالاً لدى الشباب العماني، (2) كثافة استعمال الشباب العماني لوسائل التواصل الاجتماعي، (3) دوافع وأسباب استعمال الشباب العماني لوسائل التواصل الاجتماعي، (4) تأثيرات استعمال وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب العماني، (5) الفروق في استعمال وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها، و(6) العوامل المعينة لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي. ويلخص الجدول (5) إحصائية بتكرار ظهور المحور في نتائج الدراسات المتعلقة باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني المنشورة خلال الفترة من 2011م إلى 2023م.

الجدول (5): المحاور الرئيسة لنتائج الدراسات المتعلقة باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني المنشورة خلال الفترة من 2011م إلى 2023م

م	المحور	عدد مرات الظهور	النسبة المئوية
1	وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالاً لدى الشباب العماني	7	%25
2	كثافة استعمال الشباب العماني لوسائل التواصل الاجتماعي	6	%21.43
3	دوافع وأسباب استعمال الشباب العماني لوسائل التواصل الاجتماعي	6	%21.43
4	تأثيرات استعمال وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب العماني	4	%14.29
5	الفروق في استعمال وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها	3	%10.71
6	العوامل المعينة لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي	2	%7.14
	المجموع	28	%100

يتضح من الجدول (5) أن ربع الدراسات المنشورة أظهرت نتائج تتعلق بأهم الوسائل المفضلة أو الأكثر استعمالاً من قبل الشباب في المجتمع العماني، والتي تمثلت في الواتساب، يليه الإنستغرام، ثم التويتر، يليه اليوتيوب والفيسبوك. كما أشارت الدراسات إلى وجود

نسب استعمال عالية (> 60%) لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل الشباب العماني. وجاء محور كثافة استعمال الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي في الرتبة الثانية من بين الموضوعات التي اهتمت بها الدراسات السابقة بنسبة (21.43%)، حيث تمثلت كثافة الاستعمال في الأوقات المفضلة لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي، وعدد مرات أو ساعات الاستعمال اليومي، حيث بينت أغلب الدراسات أن أكثر الأوقات استعمالاً لوسائل التواصل الاجتماعي هي الفترة المسائية وأيام الإجازات. وبالرغم من اختلاف طريقة قياس مستوى استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، فقد أظهرت نتائج معظم الدراسات أن الشباب العماني يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي من ساعة إلى أقل من 3 ساعات يومياً.

ويبين الجدول (5) أن (21.43%) من الدراسات اهتمت بالكشف عن دوافع وأسباب استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أظهرت الدراسات أن العوامل الدافعة لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الشباب العماني هي طقوسية أكثر منها نفعية، فقد تمثلت أهم استعمالات الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي بهدف الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ، والتواصل مع الأهل، والأصدقاء، والزملاء، وكسب العلاقات الاجتماعية. أما بالنسبة للدوافع النفعية فقد تمثلت في الحصول على المعلومات والأخبار، والتعرف على الأحداث والفعاليات. كما جاء محور تأثيرات استعمال وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب العماني في الرتبة الرابعة في الموضوعات التي استهدفتها الدراسات السابقة بنسبة (14.29%)، فقد ركزت أغلب الدراسات على وصف التأثيرات الاجتماعية لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي، والتي يمكن تصنيفها إلى (1) تأثيرات إيجابية تتمثل في ترسيخ قيم المواطنة، وتكوين علاقات صداقة جديدة، و(2) تأثيرات سلبية تتمثل في قلة التواصل الأسري والتقدير والاحترام، ونشر الشائعات والمعلومات المظللة، والتعرف على الأساليب الإجرامية، والوقوع ضحية الابتزاز الإلكتروني. كما أظهرت نتائج بعض الدراسات تأثيرات نفسية سلبية لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي تمثلت في الشعور بالعزلة الاجتماعية، وللانتماء، وفقدان المعايير، وفقدان المعنى، وسمة العصابية. وبمقارنة حجم التأثيرات الإيجابية مع حجم التأثيرات السلبية لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب العماني، نجد بشكل عام تقارب تلك التأثيرات مما يؤكد الحاجة إلى مزيد من الدراسات في هذا الجانب من ناحية، وضرورة الاستفادة من الجوانب الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي والحد من التأثيرات السلبية من خلال تكثيف برامج التوعية والمتابعة.

وبحسب الجدول (5) يظهر قلة الدراسات (10.71%) التي فحصت الفروق في استعمال الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الإيجابية والسلبية وفق متغيرات محددة كالجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، إلا أن نتائج تلك الدراسات لم تظهر إجماعاً لنمط الفروق في استعمال وسائل التواصل الاجتماعي وحجم تأثيراتها، مما يشير إلى الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات في هذا المحور. وبالرغم من قلة الدراسات (7.14%) التي ركزت على بحث العوامل المعينة لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي، أظهرت النتائج أن امتلاك الهاتف الذكي، وتوفر شبكة الإنترنت، وعدم اعتراض أولياء الأمور لامتلاك أولادهم حسابا على مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز العوامل التي ساعدت على انتشار استعمال وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب في المجتمع العماني، كما أظهرت نتائج الدراسات أن غالبية الشباب العماني يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، ويتفاعلون معها من

خلال الهاتف الذكي من بيوتهم مع توفر شبكة الإنترنت وبعلم أولياء أمورهم، مع دور محدود من قبل الآباء والأمهات وكذلك الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين في المؤسسات التعليمية في التوجيه نحو الاستعمال الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما الموضوع المشترك في توصيات الدراسات المتعلقة باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني؟

أظهرت نتائج تحليل مضمون توصيات الدراسات السابقة، أن الدراسات السابقة استهدفت في مضمون توصياتها طلبة المؤسسات التعليمية المختلفة على وجه الخصوص والشباب على وجه العموم لتوعيتهم حول الاستعمال الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي بحيث تقع مسؤولية التوعية على عاتق الأسرة والمؤسسات التعليمية. ويلخص الجدول (6) إحصائية بتكرار ظهور المحاور الرئيسة للتوصيات في الدراسات المتعلقة باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني المنشورة خلال الفترة من 2011م إلى 2023م.

الجدول (6): المحاور الرئيسة لتوصيات الدراسات المتعلقة باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني المنشورة خلال الفترة من 2011م إلى 2023م

م	المحور	عدد مرات الظهور	النسبة المئوية
1	الوعي بالاستعمال الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي	17	%73.91
2	ترسيخ قيم المواطنة	3	%13.04
3	التواصل الأسري	1	%4.35
4	التواصل المجتمعي	1	%4.35
5	الوازع الديني	1	%4.35
	المجموع	23	%100

يتضح من الجدول (6) أن ثلاثة أرباع الدراسات المنشورة تقريبا اتخذت توصيات تتعلق بضرورة تكثيف الجهود لتوعية الشباب بالاستعمال الآمن والمسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي، وقد يتم ذلك من خلال الأسرة، أو المؤسسات التعليمية، أو المؤسسات الإعلامية، أو المؤسسات المجتمعية. وقد يتطلب ذلك إعداد برنامج وطني يستهدف الشباب عامة للتعريف بالاستعمال السليم لوسائل التواصل الاجتماعي، والحد من آثارها السلبية، وتعزيز دورها الإيجابي.

كما ركزت بعض الدراسات (13.04%) على أهمية تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي لترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب من خلال قيام المؤسسات التعليمية ووسائل الاعلام بتوعية الشباب بحقوقهم ومسؤولياتهم كمواطنين في المجتمع، وغرس الشعور بالانتماء إلى الوطن، والدفاع عنه، والمسؤولية الاجتماعية، والمشاركة الفاعلة في المواضيع المطروحة في وسائل التواصل الاجتماعي باتباع السلوك الصحيح المتوافق مع القانون وعدم التعدي على الاخرين.

وتوزعت بقية التوصيات على التأكيد بأهمية التواصل الأسري والمجتمعي باعتباره ليس بديلا للتواصل الافتراضي عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي المختلفة، وغرس الوازع الديني في نفوس الطلبة عند استعمال وسائل التواصل الاجتماعي.

9. الخلاصة

بشكل عام، فقد أظهرت المراجعة التحليلية للدراسات العمانية المتعلقة باستعمال الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي النتائج الآتية:

1. استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي الكمي، وهو المنهج البحثي الأنسب لتحقيق أهداف الدراسات. والاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد يعزى ذلك إلى كونها الأداة الأيسر.
2. طبقت معظم الدراسات عن استعمالات وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب في مؤسسات التعليم العالي.
3. توصلت معظم الدراسات إلى أن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي تفضيلاً أو استعمالاً من قبل الشباب العماني هي: الواتساب، يليه الإنستغرام، ثم التويتر، يليه اليوتيوب والفيسبوك.
4. أشارت الدراسات إلى وجود نسب استعمال عالية (> 60%) لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل الشباب العماني.
5. بينت أغلب الدراسات أن أكثر الأوقات استعمالا لوسائل التواصل الاجتماعي هي الفترة المسائية وأيام الإجازات .
6. بالرغم من اختلاف طريقة قياس مستوى استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، فقد أظهرت نتائج معظم الدراسات ان الشباب العماني يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي من ساعة إلى أقل من 3 ساعات يومياً.
7. أظهرت الدراسات أن العوامل الدافعة لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الشباب العماني هي طقوسية أكثر منها نفعية، (الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ، والتواصل مع الأهل، والأصدقاء، والزملاء، وكسب العلاقات الاجتماعية). اما بالنسبة للدوافع النفعية فقد تمثلت في الحصول على المعلومات والأخبار والتعرف على الأحداث والفعاليات.
8. تمثلت التأثيرات الإيجابية في ترسيخ قيم المواطنة وتكوين علاقات صداقة جديدة. أما التأثيرات السلبية فقد تمثلت في قلة التواصل الأسري والتقدير والاحترام، ونشر الشائعات والمعلومات المظللة، والتعرف على الأساليب الإجرامية، والوقوع ضحية الابتزاز الإلكتروني. أما التأثيرات النفسية، فقد جاءت جميعها سلبية تمثلت في الشعور بالعزلة الاجتماعية، والانتماء، وفقدان المعايير، وفقدان المعنى، وسمة العصابية. ونجد بشكل عام تقارب حجم التأثيرات الإيجابية مع حجم التأثيرات السلبية لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب العماني مما يؤكد الحاجة إلى مزيد من الدراسات في هذا الجانب من ناحية، وضرورة الاستفادة من الجوانب الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي والحد من التأثيرات السلبية من خلال تكثيف برامج التوعية والمتابعة.
9. فحصت قلة من الدراسات الفروق في استعمال الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الإيجابية والسلبية وفق متغيرات محددة كالجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي، والمستوى التعليمي، إلا أن نتائج تلك الدراسات لم تظهر إجماعاً لنمط الفروق في استعمال وسائل التواصل الاجتماعي وحجم تأثيراتها، مما يشير إلى الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات في هذا المحور.

10. أظهرت الدراسات السابقة أن امتلاك الهاتف الذكي، وتوفر شبكة الأنترنت، وعدم اعتراض أولياء الأمور لامتلاك أولادهم حساباً على مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز العوامل التي ساعدت على انتشار استعمال وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب في المجتمع العماني.
11. أظهرت نتائج تحليل التوصيات أن الدراسات السابقة استهدفت في مضمون توصياتها طلبة المؤسسات التعليمية المختلفة على وجه الخصوص والشباب على وجه العموم لتوعيتهم حول الاستعمال الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي بحيث تقع مسؤولية التوعية على عاتق الأسرة والمؤسسات التعليمية.
12. وعليه، يبدو مما سبق أن مجال البحث في استعمال الشباب في المجتمع العماني لوسائل التواصل الاجتماعي لا يزال مجالاً خصباً بحاجة إلى دراسات أكثر تعمقاً، من خلال تبني منهجيات بحثية تركز على التحليل المزجي للبيانات الكمية والنوعية تساهم في زيادة فهم العوامل المؤثرة في استعمال الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي، والتأثيرات الاجتماعية والثقافية والصحية لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز المهارات لدى الشباب، وتوسيع نطاق الفئات المستهدفة في الدراسات بحيث تشمل الأطفال وذوي الإعاقة.

10.التوصيات والمقترحات:

1. زيادة برامج التوعية بشأن حسن استعمال وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الاختصاصين الاجتماعيين والنفسيين في المدارس.
2. التأكيد على دور الوالدين في ضبط استعمال الأولاد لوسائل التواصل الاجتماعي.
3. إجراء المزيد من الدراسات حول أثر استعمال وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات الشباب وقيمهم، والتحصيل الدراسي، والتماسك الأسري.
4. استعمال منهجيات بحثية تمزج بين البيانات الكمية والنوعية لفهم ظاهرة استعمال الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي.

المراجع:

1. إبراهيم، بهاء الدين محمد. (2021). تكنولوجيا الإعلام الرقمي والتغير الاجتماعي: دراسة ظاهرة الابتزاز الإلكتروني في وسائل التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان. المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري، 3(1)، 54-78.
2. إبراهيم، هيفاء حسن، والذهلي، ربيع المر، والوائلي، محمود زهران. (2024). مستوى توظيف مديري المدارس للتطبيقات الرقمية في مجالي التخطيط والمحتوى الإلكتروني من وجهة نظرهم في سلطنة عمان. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. 40(1)، 24-47.
3. أبو علام، رجاء محمود. (2013). مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط. دار المسيرة.
4. العربية **CNN**. (24 ابريل، 2023). خمس دول عربية بين الأعلى في نسبة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، تاريخ الرجوع إليه 18 مارس 2024. **https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2023/04/24/top-social-media-usage-2023-infographic**
5. فهمي، مصطفى. (2001). سيكولوجية الطفولة والمراهقة. مكتبة مصر
6. قاسمي، احمد، وجداي، سليم. (2019). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي. المركز الديموقراطي العربي.
7. الكرناف، رائد حزام. (2014). تصور استراتيجي لمكافحة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية (تويتر نموذجا) [رسالة دكتورا غير منشورة]، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
8. اللاذقاني، ليلى، والمقطران، سوزان. (2022). درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة المناهج وتقنيات التعليم في كلية التربية بجامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. 38(4)، 555-590.
9. المحرز، هاني سليم. (2024). دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة القاطنين في المدينة الجامعية بجامعة دمشق في ظل جائحة كورونا **COVID-19**. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 40(1)، 255-271.
10. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (2023). الأخبار، إحصاء - عمان، إنفواجراف – عمان، مسقط تاريخ الرجوع إلية 18 مارس 2024. **https://www.ncsi.gov.om/News/Pages/NewsCT_20231211105052646.aspx**
11. مصطفى، أسماء. (2016). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، **(8)** ، **275-321.**
12. مقدادي، خالد غسان. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. دار النفائس للنشر والتوزيع.
13. نعمان، ميرنا موريس. (2023). استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي بين الآثار الإيجابية والسلبية. مجلة البحوث العلمية والاجتماعية والتنمية 4(2-1)، **575-599**
14. وداعة الله، محمد عوض. (2020). ثورة الشبكات الاجتماعية. دار النفائس للنشر والتوزيع.

15.وزارة الإعـــلام. (25 ابريـــل 2020). البوابـــة الإعلاميـــة، مســـقط تـــاريخ الرجـــوع إليـــة 18 مـــارس 2024، **https://omaninfo.om/topics/85/show/333047**

16. Al-Daboubi, A. F. (2014) The Impact of social networking sites on applied science university students. International Journal of Humanities and Social Sciences, 4(10), 251-267.
17. Goma, T., & Shankar, G. (2021). A study on impact of social media on teenagers. Vidyabharati International Interdisciplinary Research Journal, 13(1), 190-194.
18. Gough, D. (2007). Weight of evidence: A framework for the appraisal of the quality and relevance of evidence. Research Papers in Education, 22 (2), 213-228.
19. Hallinger, P. (2013). Reviewing reviews of research in educational leadership: An empirical analysis. Educational Administration Quarterly, 50(4), 539-576.
20. Hawkes, N. (2019). CMO report is unable to shed light on impact of screen time and social media on children's health.
21. Hogan, B. (2010). The presentation of self in the age of social media: Distinguishing performances and exhibitions online. Bulletin of Science, Technology & Society, 30(6), 377-386.
22. Jarrar, L., (2011). Participation in Facebook and its relationship with the trends of Jordanian university students towards family relations [Unpublished master thesis], Faculty of Mass Communication, Middle East University.
23. Kaplan, A., & Haenlein, M. (2010). Users of the World, Unite! The Challenges and Opportunities of Social Media. Business Horizons, 53(1), 59-68
24. Kobiruzzaman, M. M., Waheed, M., Yaakup, H. S. B., & Osman, M. N. (2018). Impact of social media towards society, a case study on teenagers. International Journal of Education and Knowledge Management, 1(3), 1-12.
25. McHugh, M. (2012). Interrater reliability: The Kappa statistic. Biochemia Medica, 22 (3), 276–282. doi:10.11613/BM.2012.031.
26. Moreno, M., & Kota, R. (2013). Social media. Children, Adolescents, and the Media, 3, 435-456.
27. Patel, P. K. (2020). Impact of Social Media on Youth. Vidhyayana-An International Multidisciplinary Peer-Reviewed E-Journal-ISSN 2454-8596, 5(5).
28. Siddiqui, S., & Singh, T. (2016). Social media its impact with positive and negative aspects. International Journal of Computer Applications Technology and Research, 5(2), 71-75.
29. Strauss, A., & Corbin, J. (2008). Basics of qualitative research: Grounded theory procedures and techniques. London.